«والدول العشر، تعتقد أنه لكي تكون المفاوضات ممكنة فان الشعب الفلسطيني يجب أن يكون قادراً على الزام نفسه بها، وبالتالي يكون ممثلاً فيها، وموقف الدول العشر هو أن منظمة التحرير الفلسطينية يجب اشراكها في المفاوضات.

«وتود الدول العشر أن ترى الشعب الفلسطيني في موقف يلاحق فيه مطالبه بالوسائل السلمية، كما تود أن يأخذ تحقيق هذه المطالب في الاعتبار الحاجة الى الاعتراف بوجود وأمن الجميع واحترامهما» (السفير، ١٩٨٢/٦/٣٠).

مقابلة ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى في الإتحاد السوفياتي والأمين العام للحزب الشيوعي، مع صحيفة البرافدا في ١٩٨٢/٧/٢١

سؤال: ما هو تقييمكم للوضع الناشىء في لبنان وحوله الآن؟

جواب: ترد من لبنان كل يوم أنباء مؤلمة تثير الاستنكار والغضب، وهي تثير الغضب لما يرتكب من فظائع في الأرض اللبنانية.

وقد قتل بأيدي المحتلين آلاف اللبنانيين والفلسطينيين ولم يوقف سفك الدماء، وتتهدم العاصمة اللبنانية بيروت، ولا يمكن وصف أعمال اسرائيل سوى بكونها ابادة.

فلماذا تواصل اسرائيل عدوانها القرصني؟ ولماذا تتجاهل قرارات مجلس الأمن الدولي الذي تطالب بسحب قوات الغزاة الى خارج لبنان فوراً وبلا قيد أو شرط؟

ان هذا كله يجري لأنه تقف وراءها دولة يعرف عنوانها جيداً ألا وهي الولايات المتحدة الأميركية.

ونحن نعجب في الاتحاد السوفياتي ببسالة الفلسطينيين وجميع من يبدي مقاومة ضارية للطغمة العسكرية الاسرائيلية، ومهما كان تعقيد القضية الفلسطينية ومهما كانت الصعوبات التي مر بها الشعب الفلسطيني فثمة أمر واحد هو أن القضية الفلسطينية ليست عقدة مستعصية ولا يمكن قطعها بالسيف. أما الصلابة التي يبديها الفلسطينيون في مثل هذه الظروف الفاجعة فهي تبرهن بقوة جديدة على أنهم يدافعون عن قضية حية لشعب حي ولا يمكن تحطيمهم.

اذن يمكن التوصل الى استنتاج معين هو أن عدوان اسرائيل يتحول بالنسبة لها الى هزيمة سياسية ومعنوية كبرى وتفاقم العزلة على الصعد الدولية. وبالمناسبة أصبح الناس يدركون هذا أكثر فأكثر في اسرائيل نفسها. ويتسع في العالم الادراك في أن أفضل سبيل واقعي لحل قضية الشعب الفلسطيني هو كما أكد ذلك الاتحاد السوفياتي مراراً في اقامة دولة فلسطينية.

ان الأحداث في لبنان تحتل دوماً مكانة الصدارة من اهتمام القيادة السوفياتية. وموقف الاتحاد السوفياتي واضح وهو وجوب اخماد نار الحرب وايقاف العدوان ووجوب مغادرة القوات الاسرائيلية الأراضي اللبنانية.

وأضيف الى ذلك أن بلادنا قدمت وستقدم المساعدة والدعم الى أولئك الذين لا يطاطئون رؤوسهم أمام المعتدي والذين يبتغون اجراء التسوية العادلة والسلام بهذه المنطقة.

سؤال: ما هي الأعمال ذات الأهمية الأولية الواجب اتخاذها حسب اعتقادكم من أجل تحقيق هذا الهدف؟

جواب: ينبغي قبل كل شيء أن تنفذ اسرائيل والولايات المتحدة قرار مجلس الأمن الدولي حول ايقاف العدوان على دولة لبنان ذات السيادة وسحب القوات الاسرائيلية فوراً وبلا قيد أو شرط.

واذا ما تحدثنا عن المهمة الأولى والأكثر الحاحاً فمن الضروري رفع الحصار القوات الاسرائيلية عن بيروت، ونحن لا نعارض في أن يجري، كخطوة أولى نحو ذلك، فصل القوات المدافعة عن بيروت الغربية والقوات الاسرائيلية.

وبالامكان استخدام قوات هيئة الأمم المتحدة لهذا الغرض. بالأخص وأن وحدات الطوارىء الدولية موجودة في لبنان فعلاً بموجب قرار مجلس الأمن. ولا ريب في أننا سنعارض بشكل قاطع في المستقبل أيضاً ظهور القوات الأميركية في الأرض اللبنانية. وقد قدم الاتحاد السوفياتي تحذيراً بهذا الشأن.

وبودي التأكيد على أنه كلما ازداد تلاحم القوى التي تعارض مغامرة اسرائيل العسكرية وكلما اتسعت دائرة الدول المطالبة بلجم العدوان، سيوضع حد له بشكل أسرع وأضمن.